

وَالشَّرْقُ دُونَ الْغُرَابِ بِشَقَّةٍ مِنْ بَعْدِ تِلْكَ الْجَنَّةِ الْأَشْمَاةِ
 هَيْمَاتٍ فَدَعَلِقْنَا شُرَكَاءَ الْوَالِدِ وَأَبَادَ عَمْرٍكَ قَاطِعِ الْأَعْمَارِ
 وَلَقَدْ جَرَّبْتُ كَلِمَاتٍ لِعَايَةِ فَبَلَعْتَهَا وَأَبُوكَ فِي الْمَنَارِ
 وَإِذَا انْطَلَقْتُ فَإِنَّهُ يَمْنُطُ وَإِذَا صَمْتُ فَإِنَّهُ فِي إِضْمَارِ
 أَحْسَبُ مِنَ الدَّجَالِ نَارًا مُلْمَأً يَجْعِي مِنَ النَّارِ الزَّيَادِ الْوَارِ
 وَأَخْفَضَ لِلْمَنَارِ وَهِيَ صَوْنٌ وَكَعْكَفُ الْعَبْرَةِ وَهِيَ جَوَارِ
 وَشَهَابٌ زُنْدُ الْجَزَابِ طَائِفَةٌ وَإِرْوَانٌ وَارْتِيَهُ مَتَوَارِ
 وَأَكْفُ نِيرَانِ الْأَسَاءِ وَلِرَجْمًا غَلْبَ الْبَهْمِيرِ فَأَرْتَمَهُ بِشَارِ
 تَوَالِيهِ الْبَرِيَاءِ لِيَشْفَى عَمَّا حَتَمَهُ فَإِذَا اللَّيْقَةُ بِهِ فَأَبْرَكَ عَارِ
 فَصُرْتُ جُوفِي أَمْرًا تَلْقَى بَيْنَهَا أَمْ صَوْرَتُ عَيْنِي مِنْ بِلَا أَسْفَارِ
 حَيْثُ الْكِرَى حَتَّى كَانَتْ عَرَارُهُ عِنْدَ أَعْظَامِ الْعَيْنِ جِدُّ عَرَارِ
 وَلَوْ اسْتَعَارَتْ رِقْدَةَ لِحْيَا مَا بَيْنَ أَرْغَافِي مِنَ التِّيَارِ
 أَيْ اللَّيَالِي الَّتِي هِيَ تَيْمَنِي وَتَيْمَنُ بَيْتِي الْإِسْوَارِ

عاصيته

حتى لا يتلخف

حَقِّي رَأَيْتُ الْفَجْرَ مَرَّحَ كَوْفَهُ بِالْمَنُورِ فَرُوقِ خَيْمَةٍ كَالْقَارِ
 وَالْمَسْجِدِ فَمَنْعُ الْبُخُورِ كَأَنَّهُ سَيْلٌ طَافُطِفِي عَلَيَّ النُّوَارِ
 لَوْ كُنْتُ تَمْنَعُ خَاضِ وَنَدِيمَةً مَهَابًا جُورًا مَلَأْتُ وَشَفَارِ
 وَجُورًا فَوْقَ الْأَرْضِ لَطَمْتُ لَهَا ثَمَانًا فَبِنَا سَمَاءَ عُبَارِ
 قَوْمًا أَدَبُ السُّعْدِ الْحَدِيدِ حَبِيبَتَهُ سَحَابًا مَرْرَةً عَلَاءَ أَقَارِ
 وَتَرَى سَيُوفَ الدَّارِ عَيْنَ كَانَهَا خَلِيَّةً مَدَّ بِهَا الْكَفَّ بَحَارِ
 لَوْ اشْرَعُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ طَوْلِهَا طَلَعُوا بِهَا عَوَضَ الْقَبَالِطِ
 شَوْشٌ إِذَا عَدِمُوا الْوَعْدَ الْخُجُولُ مِنْ كُلِّ أَوْجِ نَجْوَةِ الْأَمْطَارِ
 جِيءُوا الْجِيَادِ إِلَى الْمِيَالِ وَزَلُّوا جِوَالَهُ بَيْنَ السُّرُوحِ هُنَالِكَ الْأَكْرَارِ
 فَكَمَا مَلَأُوا عِيَابَ دُرُوعِهِمْ وَعَمُودَ الْفُلْمِ سَرَابِ قَفَارِ
 وَكَانَ مِنْ صَنْعِ السُّوَيْحِ غَرَضٌ مَا أَلْجَيْدِ فَصَاغَ مَا تَزَارِ
 تَبَرُّجًا فَاحْتَكِرَ كُلَّ مَوْضِعٍ حَلَقَتَهُ بِحَبَابِهِ مِنْ مَوْضِعِ الْمَسَارِ
 فَتَقْتَعُوا بِمَتُونِ مَاءِ زَاكِنٍ وَتَدْرَعُوا الْجَبَابِ مَاءَ جَارِ

أي الدم